باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيه كل ما يهم اهل البيت معرفتهُ من تربية الاولاد وتدبير الطعام والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك مما يعود بالنفع على كل عائلة

النساء والزواج

حضرات الافاضل منشئي المتعلف الاغر

بات الميل الى الزواج في البلاد المتمدنة والبلاد الآخذة في سبيل الحضارة اقلّ في هذا الزمان منهُ في الازمنة السالفة والذين يتزوجون انما يقدمون على الزواج متأخرين لاسباب مشتركة بين البلدان المختلفة او لاسباب خاصة ببلاد دون اخرى. وقد تناولت احدى مجلات السيدات الانكليزيّة هذا الموضوع واقترحت على السيدات البحث فيهِ فكتب اربع من المعروفات ينهين اليها ببدين آراءهنّ فيهِ ويوضحن الاسباب التي أفضت الى قلة زواج البنات في انكلترا فمنها ما هو خاصٌّ بانكلترا دون غيرها ومنها ما يشترك غيرها معها فرأيت ان اخص تلك الاراء وابعث بها اليكم لتنشروها لعل لنا معشر النساء فائدة فيها وموعظة منها

(١) قالت الاولى ان النساء في انكلترا اكثر عددًا من الرجال بسبب الحروب التي لا تنقطع وقد جاءت حرب البوير الاخيرة دعامًا على ابانة فلا تستطيع كل امرأة ان تجد زوجًا لها والذي أراهُ انهُ يجب على كل امرأة ترغب في الزواج ألاَّ تكون كثيرة التأنق في اختيار الزوج بل ترضى بالنصيب الاول الذي يتسنى لها خشية ألا تصيب غيرهُ اذا رفضتهُ لا سيما وان الرجال باتوا قليلي الميل الى الزواج لفداحة مطاليبه

وليس من ينكر ان الرجال باتوا قليلي الرغبة في الزواج وان النساء يتزوجن متأخرات ولكن تأخرهنّ عن الزواج ليس عيبًا جوهريًّا على ما أرى فان كثيرين من الذين تزوجوا متأخرين في أنعم بال وارغد عيش وذلك لانهم تزوجوا بعد ان تمَّ تكوين اذواقهم ونضج اخلاقهم . وفي مذهبي ان تاج عمر المرأة انما هو الزواج المختبئ المبني على الحب الصحيح الثقي الدائم . على انهُ ليس في طوق كلّ امرأة ان تنسج تاجًا من الذهب والتاج المقيد يتحوّل سلاسل وقيودًا تشين صاحبها وتذلهُ

وقد كان جدّاتنا يقلن اذا كان الزواج قد قدّر لبنت تزوجت بغير ما ان تجلس في زاوية البيت امام النار وتنتظر . وفي هذا القول من الصواب ما فيه اذ كثيرًا ما يتفق ان افضل الازواج يأتي من مكان لا تنتظره وفي ساعة لا تتوقعها . وكثيرًا ما يتفق ايضًا ان البنات اللواتي يفتشن عن ازواج لهنّ بمساعدة امهاتهنّ يأبن بصفقة الخاسر

(٢) وقالت الثانية ان من اعظم العوائق في سبيل الزواج الميل الى الترفه والسعي وراء المال فينسى الناس وجوه العيش التي هي اسمى مطلبًا واشرف غاية وبيت الحبّ وهو لا يقوى على السموّ بصاحبه الى ذرى الفضيلة بل يصير حيوانيًا شهوانيًا

وترى الرجال الذين يقدرون المرأة الحقيقية قدرها يوجسون خيفة ان يأتمنوا المرأة العصرية على انفسهم لانهم يدرون حقيقة امرها . فقد يلتقي الواحد منهم بفتاة جميلة وديعة فيسرّ بها عند اول دخولها الى العالم وامتزاجها بالهيئة الاجتماعية ولكنها هي نفسها تجد انها اذا شاءت ان يشار اليها بالبنان في الهيئة التي تنتظم فيها فلا غنى لها عن التخلق بكثير من الاخلاق العصرية وعن تقليد أترابها في حركاتهنّ وسكناتهنّ كأن يكثر كلامها ويقلّ حياؤها فاذا صارت الى ذلك فقدت جمالها ونوتها على اختلاب الالباب

وكثير من الرجال يفقدون الميل الى الزواج لانهم فقدوا الثقة بالنساء وهم شبان . وكثير يتمنون الزواج ويفضلون العيشة العائلية على العزوبة ولكنهم يحجمون عنهما لعلمهم ما في المرأة العصرية عليه من الاسراف والتصنع مما ينفي السرور عن قلب الزوج ويبعد السعادة عن منزله

ولعمري كيف يقدم الشاب على الزواج وهو يرى اسراف زوجات اصدقائه بمثليه ويسمع انين ازواجهنّ باذنيه . ومن النادر ان تجد بيتًا تنعّي فيه من سعادتها على مذبح الحب اذ ان غرض البنات الاول ان يكون لهنّ منازل كاملة الاثاث والرياش وان يوضع تحت امرهنّ ما أردن من المال وان تطلق لهنّ الحرية يقضين اوقاتهنّ على ما يستصوبن بلا مانع ولا رقيب . وايّ رجل حرّ ابيّ النفس يرضى ان يأتمن على شرفه امرأة تشترك في كل حديث يدور امامها وتسرّ بالقال والقيل وتقرأ الكتب التي تشين قارئها وتحطّ من قدره وادبه . بل ايّ رجل صادق الحد كريم المعشر يرضى ان تكون امرأة مثل هذه امّ اولاده

على ان بين النساء كثيرات يقدرن الزواج قدره ولا يسلمن قلوبهنّ الى اول طالب او خاطب بل ان بينهنّ من يؤثرن البقاء عوازب اما لشعورهن بثقل مسؤولية الزواج وعدم مقدرتهنّ على احتمالها واما لانهنّ لا يجدن الرجل الملائم لهنّ . وقد جرت عادة اهل هذا

الزمان ان يقولوا ان المرأة هي ما يريد الرجل ان تكون وهذا القول صحيح من بعض الوجوه واصح منهُ ان الرجل هو ما تريد المرأة ان يكون

(٣) وقالت الثالثة ان النساء في انكلترا اكثر من الرجال ولما كان تعدُّد الزوجات ممنوعاً فلا تجد كلُّ امرأة زوجاً لها. وجمهور النساء يفضلن الزواج على العزوبة بشرط ان يجدن الاكفاء لهنَّ ولكن كثيرات منهنَّ لا يجدن الاكفاء والوفا من الفتيات البارعات الجمال الشريفات المحتد الساميات التهذيب الرائعات الادب لم تعدَّ اليهنَّ يد خاطب لقلة طالبي الزواج هذا وقد كثرت نفقات المعيشة بسبب ميل النساء الى الاسراف حتى بات الرجل المتوسط وهو لا يطيق الصبر على تلك الحال وصار من لوازم طالب الزواج ان يكون ذا مال حتى انك قلما ترى شاباً يطلب فتاة ويتزوجها لسواد عينيها بل لصفرة جيبها

ومما يذكر في هذا الصدد ان بنت العصر الحاضر تختلف عن بنت العصر السالف في نظرها الى الزواج فقد كان البنات فيما مضى يعددن كلَّ رجل بطلاً كريماً ويفتحن اذرعهنَّ وقلوبهنَّ لاول طالب لانَّ غرضهنَّ الاعظم من هذه الحياة كان الحصول على الازواج والاولاد وكانت تراهم غاية الغايات. اما بنت هذا العصر فلا تخرج من المدرسة الاَّ وقد عقدت النية على عمل تعمله بعد خروجها من المدرسة فلا تتزوج الاَّ اذا صادفت رجلاً مستوفياً الشروط اللازمة لأن يكون منهُ بعل يعرف مصلحة الزواج فهي تختبر الحب والمحبين وتزدري ما يرد في الروايات الغرامية عن العشاق والمعشوقين

(٤) وقالت الرابعة كان نساؤنا قبلاً يربّين على حسبان الرجل المخلوق الوحيد الذي يجب الاهتمام برفاهتهِ وكنَّ يُعلَّمن ان الخليقة خلقت لهُ وان الشمس جعلت لتنير لهُ نهاراً والقمر لينير لهُ ليلاً وان المرأة انما خلقت لتكون انما سخرت لتطييب قلبهِ وخدمتهِ. اما نساء هذا الزمان فقد رفعن تلك الغشاوة عن ابصارهنَّ وادركن انهنَّ مساويات للرجال في جميع الحقوق المدنية والادبية فلا عجب بعد هذا اذا رأيناهنَّ يعاملن الرجال بمثل ما يريد الرجال ان يعاملوهنَّ ان خيراً فخير وان شراً فشرٌّ

وعندي ان اهمَّ الاسباب التي تجعل النساء يحجمن عن الزواج اهتمام الرجال والنساء معاً ان يظهروا احسن حالاً مما هم عليهِ حقيقة وبعبارة اخرى "كساد فنِّ الحب" فان الحبَّ فنٌّ جميل اجدر بزمن اكثر بساطة واقلَّ غشاً وفساداً من الزمن الحالي. وغاية ما اقول انهُ اذا كان لك هذا الفنُّ فكلُّ ما يقف الآن عثرة في سبيل الزواج يسهل تمهيدهُ واذا لم يكن لك فاخلق بك أن تنبذ فكر الزواج من رأسك نبذاً (احد قارئات المقتطف)

دلالة السحنة

اذا كان وجه المريض رائقاً ساكناً فبشره واهله بخير الاَّ اذا حدث ذلك فجأة بعد مرض اشتدت آلامهُ واوصابهُ. واذا كان وجههُ جامداً وعيناهُ ثابتتين يرَ انتين فالعاقبة مشومة

وللوجه الوجه دليل اضطراب في البطن . وصفرتهُ مع برد الاذنين ودقة الانف وغور الصدغين منذر بالوبال . وتقشُّر الجبين وانقباض الاجفان دليل اضطراب في الراس . وضيق الانف ورجفان فتحتيهِ نذير ردي

دلالة الهذيان

الغالب ان يكون الهذيان علامة مشومة ولكنهُ كثير الحدوث حتى في الحيات الخفيفة التي تصيب الاطفال ذوي الامزجة العصبية . واذا كان الهذيان يظهر بارتفاع حرارة المريض ويزول بهبوطها فلا خوف منهُ . واذا عقب نزف الدم والعرق الغزير وصحبهُ انحطاط في القوى واصفرار في الوجه فهو علامة سيئة . وكذلك اذا كان الهذيان خفيفاً والنبض ضعيفاً او اذا انقطع الهذيان فجأة وكان النبض والتنفس غير منتظمين اما اذا عقب الهذيان نوم هنيء فالمريض صائر الى احسن

دلالة الألم

اذا دام الألم في موضع من الجسم دلَّ على تطرُّق الخلل اليهِ وعلى قرب تكوُّن المدة فيهِ . واذا زاد الألم بالضغط دلَّ ذلك على حصول الالتهاب . اما في المغص والنغراجيا والالتهابات البسيطة فان الضغط لا يزيد الألم بل يقللهُ على الغالب . واذا لم يشعر المريض بالالم في الامراض التي يصحبها الالم عادة دلَّ ذلك على ضغط على الدماغ . واذا خفَّ الالم بغتةً وكان هناك اعرض أُخرى تستدعي قلق البال فحالة المريض غير محمودة

دلالة النوم

اذا كان نوم المريض طبيعياً حمل على اطمئنان البال من جهتهِ . اما الارق فليس محموداً الاَّ اذا نشأ عن آلام موضعية ليست بذات بال فلا خوف منهُ حينئذٍ . وتقلب المريض عند النوم علامة سيئة وكذلك استيقاظهُ فجأة بعد النوم فانهُ قد يدلُّ على مرض في القلب . واذا طال استغراق المريض في النوم دلَّ ذلك على ضغط على الدماغ واذا وقع المريض في سبات عميق فحالهُ ذات خطر ولا سيما اذا جاء ذلك بعد الهذيان

عيادة المريض

لا تدخل غرفة مريض وانت متعب عرفان ان كنت تتوخى البقاء عندهُ طويلاً لانهُ متى يرد جسمك يات عرضة للعدوى وكذلك لا تعد مريضاً وانت جائع ولا تعدهُ قبل تنظيف غرفتهُ وتهوى صباحاً لان هواء الغرفة يكون محملاً بجراثيم المرض قبل تهويتها اكثر منهُ بعدها

متى خرجت من غرفة المريض فتناول قليلاً من الطعام وبدّل ملابسك بأُخرى

حفظ الصوف والفراء من العث

وجدنا بالاختبار ان اسهل طريقة لوقاية ثياب الصوف والفراء من العث كل مدة الصيف ان توضع في اكياس من البفت (الخام) وتخاط بعد لفها حتى لا تبقى ثقوب لدخول فراش العث منها . ولا بدَّ من تنظيف الثياب من كل ما يكون عالقاً بها لئلا يكون العث قد ضر بها وبقي فيها

حفظ جلود الحيوانات

امحق الشب الازرق (كبريتات النحاس) حتى يصير ناعماً وامزج المسحوق بالماء وادهن بهِ باطن الجلد فلا تعود الحشرات تضر بهِ ويحسن ان يمزج الدرهم من الشب الازرق بدرهمين من الشب الابيض فان هذا المزيج يتحد بمادة الجلد فيدبغ بهِ دبغاً

باب التقريظ والانتقاد

البحث في سيناء

Researches in Sinai

الاستاذ بتري من اشهر علماء الآثار المصرية ونحوها مما يوجد في هذه الديار والديار الشامية . وقد كلّف البحث في شبه جزيرة سيناء في الشتاء الماضي . فان ملوك مصر كانوا يستخرجون النحاس والفيروز من مناجم سيناء وقد تركوا في تلك البلاد نقوشاً وآثاراً كثيرة ظاهرة للعيان ولا بدَّ من ان يكون فيها ايضاً آثار مستورة ومخفية فكلّف البحث عنها كلها ودرسها درساً علمياً . فقصد سيناء في الثالث من دسمبر الماضي ورصد وادي المغارة في العاشر